الحفظ

جعل كلا من الحفظ والتسهيل مسندا الى الاداب انفسها
وان لم يتحقق ذلك بدون رعايتها والتحفظ عليها تنبيها
على ان المحصل ينبغي ان لا ينفك وتوقفه على تلك القوا
عد والاداب عن الرعاية اصلا وان لا يلزم ان يكون و
جود علمه اياها وجهله على السوية في الاعتصام والتحرز
عن وقوع الغلط في المناظرات والابحاث وقد يقال انما
جعل نفس الاداب حافظة لا نفسها مبالغة وتاكيدا
بطريق اطلاق المتعلق على المتعلق وتلك اي وتلك
الاداب وان كانت متداولة الالى من تداولته الايدي
اي اخذته بين المحققين المتقنين لكنها ما كانت
منظومة في سلك النظم هو الجمع والسلك هو الخيط
ومجموعة في عقد وهي القلادة اردت نظم منثورها و
جمع ما نثورها المنثور المتفرق والماثور المروي تحفة
اي هدية للاخ العزيز ملك الصدور وزبدة الاعيان
شرف الاماثل والاقران نجم الدين عبد الرحمن
ادام الله تعالى بركته فالتمست اي طلبت بمعنى
اللغة لا بمعنى الاصطلاح فلا يتوجه ما قيل ان الالتما
س لا يناسب بهذا المقام لانه يختص بمقام المساواة بين
طرفي الكلام الهام الصواب وهو ما يطابق الواقع والا
لهام القا المعنى في القلب بطريق الفيض من الحكيم الوهاب
هذا غاية كلامه من الخطبة مناسبت لفاتحة منها

الواقع والالهام القا المعنى في القلب بطريق الفيض
من الحكيم الوهاب هذا غاية كلامه من الخطبة منا
سبت لفاتحة منها وهي مرتبة على ثلاثة فصول وجه
كون الرسالة مرتبة على تلك الفصول انحصار مقاصدها
بحيث يقع كل منها في موقعه الاول في التعريفات
اي تعريفات الالفاظ المصطلحة فيما بين المناظرين
والفصل الثاني في ترتيب البحث والفصل الثالث
في المسائل التي اخترعتها اي اخترعت النكات التي
تدل عليها والا لزم ما اخترع المصنف رحمه الله تلك المسائل
انفسها الفصل الاول في التعريفات المناظرة امامن
النظير وامامن النظر بمعنى الابصار والانتظار وهي ههنا
عن معنى مصطلح عليه عرفه بقوله النظر بمعنى التفات
النفس اي المعاني يدل عليه استعماله بفي وتقييده بقوله
بالبصيرة وهي للقلب بمنزلة النظر للعين من الجانبين
اي من المتخاصمين في ثبوت الحكم وانتفائه بحسب
متفاهم عرفهم وان كان اعم بحسب مفهوم اللغة
وانما قيده بقوله في النسبة لان النظر من المتخاصمين لا
يكون الا فيها وهكذا تقييد النسبة بقوله بين الشيئين
اللذين احدهما المحكوم عليه والاخر المحكوم به والنسبة
بينهما ثبوت المحكوم به لما حكم عليه او ثبوت عنده
او منافاته اياه وقوله اظهارا للصواب احترازا عما لا يكون

Copyright © King Saud University